قوله تعالى ولا يحسبن يقرأ بالياء على الغيبة و الذين يبخلون الفاعل وفي المفعول الاول وجهان أحدهما هو وهو ضمير البخل الذي دل عليه يبخلون والثاني هو محذوف تقديره البخل وهو على هذا فصل ويقرأ تحسين بالتاء على الخطاب والتقدير ولا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون فحذف المضاف وهو ضعيف لأن فيه إضمار البخل قبل ذكر ما يدل عليه وهو على هذا فصل أو توكيد والأصل في ميراث موراث فقلبت الوأو ياء لانكسار ما قبلها والميراث مصدر كالميعاد .

قوله تعالى لقد سمع ا قول الذين قالوا ان ا فقير العالم في موضع ان وما عملت فيه قالوا وهي المحكية به ويجوز أن يكون معمولا لقول المضاف لأنه مصدر وهذا يخرج على قول الكوفيين في اعمال الاول وهو أصل ضعيف ويزداد هنا ضعفا لأن الثاني فعل والاول مصدر واعمال الفعل أقوى سنكتب ما قالوا يقرأ بالنون وما قالوا منصوب به وقتلهم معطوف عليبه وما مصدرية أو بمعنى الذي ويقرأ بالياء وتسمية الفاعل ويقرأ بالياء على ما لم يسم فاعله وقتلهم بالرفع وهو ظاهر ونقول بالنون والياء .

قوله تعالى ذلك مبتدأ بما خبره والتقدير مستحق بما قدمت و ظلام فعال من الظلم .

فان قيل بناء فعال للتكثير ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل فلو قال بظالم لكان ادل على نفي الظلم قليله وكثيره .

فالجواب عنه من ثلاثة أجوه أحدها أن فعالا قد جاء لا يراد به الكثرة كقوله طرفة .

ولست بحلال التلاع مخافة ... ولكن متى يستر فد القوم أرفد .

لا يريد هاهنا أنه قد يحل التلاع قليلا لأن ذلك يدفعه قوله متى يستر فد القوم أرفد وهذا يدل على نفي البخل في كل حال ولأن تمام المدح لا يحصل بارادته الكثرة والثاني أن ظلام هنا للكثرة لأنه مقابل للعباد وفي العباد كثرة وإذا قوبل بهم الظلم كان كثيرا والثالث أنه إذا نفي الظلم الكثير انتفى الظلم القليل ضرورة لأن الذي يظلم انما يظلم لانتفاعه بالظلم فإذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه في حق من يجوز عليه النفع والضر كان للظلم القليل المنفعة أترك وفيه وجه رابع وهو أن يكون على النسب أي لا ينسب إلى الظلم فيكون من بزاز وعطار